

مبارك أنت يا وطني

الكاتب



إبراهيم الهاشمي

إبراهيم الهاشمي

أن تغمض عينيك وأنت مطمئن، وتفتحهما وأنت متفائل، تعيش واقع الوحدة الحقيقية التي تزداد رسوخاً يوماً بعد يوم، بل ترقى لتكون في مقدمة دول العالم حضوراً وتقدماً وتطوراً ورقياً، تكتب سطور حياتك في دفاتر هذا الوطن الفريد، فرداً من أفراد هذا الشعب المكافح العظيم، تحمل هوية هذا الوطن والانتماء إليه، مرفوع الهامة، منتصب القامة، علمك خفاق شامخ بعزة يعانق عنان السماء.

أن تكون ممن شهد ولادة هذا الكيان الذي لم يبشر بالخير فقط، بل مارس الخير ونشر الرفاه والحب، وطن فتح ذراعيه لوحدة عربية راسخة الجذور قوية البنیان، لا تمارس الحلم إلا لتحقيقه، تعرف قيمة الإنسان فتعلو به، تكتب اسمها بمداد من نور في سجل التاريخ، تطوي الزمن لتكون دائماً في المقدمة، مقدمة الخير والبناء والعطاء والتميز والنماء، تكتب ما لم يستطع غيرها كتابته وبزمن قياسي يفوق الخيال، أن تكون شاهد عيان على ما كانت بلادك عليه وما وصلت إليه وما تصبو لتحقيقه، فأنت محظوظ أيها الإماراتي، أن تشهد يوم رفع زايد العلم معلناً قيام دولة الإمارات العربية المتحدة قبل 50 عاماً، وأن تشهد وصول مسبار الأمل لاكتشاف المريخ إلى مداره في الفضاء بعد 50 عاماً، فأنت لست مجرد شاهد بل أحد صناع هذا الكيان المتكاتف شعباً وقيادة، ويحق لك أن تفخر وتفرح وتعزز بانتمائك لشعب دولة غيرت طبيعة معادلة التطور، دولة انتقلت بهمة قيادتها وشعبها من الخيمة إلى الفضاء، غيرت ملامح التكوين الحضاري والعمراني والإنساني لتكون في طليعة موكب التطور والنماء، دون أن يتغير صدق وجدانها وهويتها وانتمائها وأصالتها.

إنه أجمل العمر أن تكون هذه الـ 50 عاماً جزءاً من حياتك وعمرك وذاكرتك ووجدانك، تروي لأبنائك وأحفادك قصتها الملهمة، تسرد أيامها وشخصها، تخبر عن قادتها المؤسسين الذين صاغوا اسمها ووضعوا لبنة بنائها وسهروا على

قيامها وشيدوا صروحها، وتبارك بقلب الرضا والحب لمن حمل الراية من بعدهم مستمرين في مسيرة العطاء والبناء والتميز دون كلل أو ملل، تروي عن رجالها ونسائها الذين عرفوا قيمة هذه الأرض والانتماء إليها، أحبوها بوجدانهم ومارسوا ذلك الحب على أرض الواقع إخلاصاً وعطاءً، كلُّ في مجاله يداً بيد وقلباً بقلب وبوطنية خالصة تعرف معنى الوطن وواجبها تجاهه

.وطني الحبيب.. الفخر لنا بك وبأن تكون أفراداً في كيانك.. الفخر لنا بقيادة منا ولنا.. وطني الحبيب نهني أنفسنا بك
.إخوتي على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة، مواطنين ومقيمين، مبارك لنا هذا الوطن.. مبارك عيدنا الخمسين

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.